مجلة

كلية التربية

جامعة الخرطوم

العدد الحادي عشر

السنة العاشرة

مارس ٢٠١٨م

فعالية برنامج إثرائي يستند إلى التعليم المبرمج لتنمية مهارات القراءة للتلاميذ منخفضي التحصيل

د. مفلح بن قبلان بن بجاد ال جديع

أستاذ مساعد – قسم تقنيات التعليم

كلية التربية – جامعة تبوك

فعالية برنامج إثرائي يستند إلى التعليم المبرمج لتنمية مهارات القراءة للتلاميذ منخفضي التحصيل

د. مفلح بن قبلان بن بجاد ال جديع

أستاذ مساعد – قسم تقنيات التعليم

كلية التربية – جامعة تبوك

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج يعتمد على التعليم المبرمج من أجل تنمية مهارات القراءة للتلاميذ منخفضي التحصيل ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي ، وتكونت العينة من ١٢ طالباً منخفضي التحصيل من طلاب الصف الرابع الابتدائي ، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين، الأولى مجموعة ضابطة تتكون من (٦) طلاب والثانية مجموعة تجريبية تتكون من (٦) طلاب ، وقد استخدمت الدراسة مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، ومقياس مهارات القراءة حيث طُبِّق هذان المقياسان على المجموعتين، وأظهرت النتائج أن البرنامج الذي يعتمد على التعليم المبرمج يعد برنامجاً فعالاً ومهماً ويمكن الاعتماد عليه في تنمية مهارات القراءة للتلاميذ منخفضي التحصيل ، وقد أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات التي تهتم بالبرامج الإثرائية للطلاب منخفضي التحصيل في مختلف المستويات العمرية.

الكلمات المفتاحية: برنامج إثرائي ، التعليم المبرمج ، مهارات القراءة ، منخفضي التحصيل.

Abstract:

This study aimed to design a program based on programmed education for the development of reading skills for low-achievers. The study based on the semi-experimental method. The sample consisted of 12 low-achievment students from fourth grade. The sample was divided into two groups: a control group of 6 students students and an experimental group consisting of students. The study used the scale of socio-economic level of the family, and the scale of reading skills whereby the two scales were applied on the two groups.The results showed that the program, which bases on the programmed education is very effective as an educational tool. The study recommended that more studies be conducted on enrichment programs for low achievers at different age levels .

Keywords: enrichment program, programmed education, reading skills, low achievers.

المقدمة :

شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين مجموعة من المتغيرات والتحولات التي كان لها انعكاساتها على العملية التعليمية بشكل عام وعلى دور المعلم ومكانته بشكل خاص، ومن أبرز هذه المتغيرات تلك المتغيرات الاجتماعية والثقافية والحضارية التي ارتبطت بالانفجار السكاني الهائل الذي يشهده العالم، والتقدم العلمي والتكنولوجي والمعرفي، والتطور في مجال الاتصالات **(أبو سنينة وآخرون ، ٢٠٠٩)**.

ولكون التعليم هو الأداة الأساسية لمواجهة التحديات والعقبات، فقد اهتمت المجتمعات بالتعليم واستثمرت في الأبحاث العلمية في شتى المجالات الأمر الذي أدى إلى امتصاص التطورات والتغيرات التي مرت بها البشرية **(المغربي، ٢٠١٦)**.

وفي الفترة الأخيرة كانت هناك محاولات جادة لتطوير التعليم المبرمج القائم على تكنولوجيا التعليم وذلك من خلال وضع الخطط والبرامج والمواد الدراسية الجديدة التي تعمل على بناء نظام تربوي شامل من كافة الجوانب سواء كان ذلك على الصعيد النظري أو الصعيد التطبيقي **(العامري، ٢٠١٤)**.

يعد التعليم المبرمج طريقة من طرق التعلم الذاتي، ويقوم على أساس تقسيم المادة إلى أقسام صغيرة يدرسها المتعلم دراسة ذاتية ويحصل على تعزيز بعد كل خطوة لضمان تقدمه بنجاح وذلك من خلال البرمجيات التعليمية، وتعود جذور التعليم المبرمج إلى بداية الستينات من القرن العشرين حيث شهدت الولايات المتحدة الأمريكية نقصاً حاداً في أعداد المعلمين فقام العالم سكنر (Skinner) بتقديم اقتراحاً لحل هذه المشكلة حيث اقترح تطبيق طريقة حديثة في التدريس أسماها التعليم المبرمج **(Programmed Teaching)** **(David، Alan، Daniel، Jim، Jeannette،١٩٩٥، أبوجادو، ٢٠٠٠، مرعي والحيلة، ٢٠٠٢، محاسنة ، ٢٠١٥)** .

ويعد ميدان تعليم القراءة من أهم ميادين التعليم إن لم يكن أهمها على الإطلاق وذلك أن القراءة وسيلة الإنسان في كسب المعرفة والمعلومات ، وهي النافذة التي يطل منها على ميادين المعارف المختلفة وتزداد أهميتها بالنسبة لطلاب العلم لا لكونها مادة يدرسونها فقط وإنما لأن نجاحهم في المواد الدراسية الأخرى وتقدمهم فيها يعتمد أساسًا على النجاح والتقدم في مادة القراءة **(القحطاني ، ٢٠٠٨)**.

وتحتل القراءة مكانًا بارزًا بين جميع المهارات العلمية ؛ حيث تعتبر معينًا وموردًا للمهارات الأخرى بل وتعتبر القراءة مطلبًا ثقافيًا وحضاريًا، ولأهميتها أصبح تعليمها وتعلمها عنصرين أساسيين في العملية التعليمية (Dechant,Smith 1961). وتبرز أهمية القراءة في المرحلة الابتدائية على وجه الخصوص لأن أهداف هذه المرحلة تنص على جعل تعليم القراءة أساسًا يعتمد عليه الطفل في كسب خبراته ومهاراته التي تعينه على الاتصال ببيئته وأمته والارتباط بتراثها الديني والثقافي **(الزهراني ،٢٠٠٤)**.

ويعد التحصيل من الموضوعات التي نالت اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين في مجال الدراسات التربوية والنفسية، خاصة وأن التطور العلمي والتقني الهائل أصبح يفرض على الأمم الاهتمام بالمردود الكيفي للتعليم لملاحقة هذا التطور، فالتحصيل هو ما نقيس به مدى نجاحنا أو فشلنا في عملية التعليم، علماً بأن هذا التحصيل يتأثر بالمتغيرات التي تصاحبه و تؤثر فيه سلباً أو إيجابًا وبالتالي يؤثر ذلك على مستوى تحصيل الطلاب وبناء عليه فإنه من الممكن عزو التفوق الدراسي من عدمه لهذه المتغيرات ، ومن أهم هذه المتغيرات استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية من أجل تحسين مستوى المتعلمين وزيادة تحصيلهم **(المزوغي ، ٢٠١١)**.

وقد لاحظ الباحث من خلال التقارير الشهرية التي تعطى للتلاميذ أن أي تلميذ لديه ضعف في مهارة القراءة يكون لديه ضعف في بقية المقررات الدراسية لذلك قرر الباحث تطبيق برنامج إثرائي يستند إلى التعليم المبرمج لتنمية مهارات القراءة للتلاميذ منخفضي التحصيل .

مشكلة الدراسة:

تعتبر تكنولوجيا التعليم جزءا أساسيا من منظومة الدعم المتكامل التي يحتاجها الطلاب الذين يعانون من انخفاض في معدل التحصيل لديهم عند تعلمهم مهارات اللغة عامة ومهارات القراءة خاصة؛ والسبب في ذلك لأنهم يعانون من ضعف الإدراك وضعف الربط بين المعلومات، لذلك تقوم تكنولوجيا التعليم المساندة بالتحكم في مظهر النص من ناحية الحجم واللون للأحرف والأرقام والأشكال والصور، وهذا يؤدي إلى عمل أداء جيد وراحة للطلاب ذوي مشكلات التعلم أثناء القراءة حيث تعمل الأجهزة، والأدوات، والمواد، والوسائل التعليمية على رفع معدل التحصيل لدى هؤلاء الطلاب، والتقليل من الصعوبات والمعيقات التي تواجه عملية تعليمهم (الجهني، الزارع، ٢٠١٤) .

وقد لاحظ الباحث تفاوتاً في مستويات طلاب الصف الرابع الابتدائي بحكم احتكاكه بالوسط التربوي كمشرف دراسي على طلاب الجامعة الذين يتدربون في الميدان ، كما لاحظ ذلك أيضاً لدى أبنائه في المنزل وخصوصاً لدى الأبناء الذين يدرسون في هذا الصف لأن الطالب يبدأ في الاعتماد على نفسه بشكل كامل بدءاً من الصف الرابع لذلك يعاني معظم الطلاب من صعوبات في القراءة والاعتماد على النفس وبناءً عليه جاءت فكرة هذه الدراسة لتبين وتوضح مدى أهمية استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية .

وتنحصر مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :

ما فاعلية برنامج إثرائي مقترح يستند إلى التعليم المبرمج في تحسين مستوى (مهارة التهجي ، مهارة قراءة الحروف بالحركات ، مهارة تركيب كلمات ذات معنى من حروف مبعثرة) للتلاميذ منخفضي التحصيل؟ 0

فروض الدراسة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات القراءة الثلاث (مهارة التهجي ، مهارة قراءة الحروف بالحركات ، مهارة تركيب كلمات ذات معنى من حروف مبعثرة) .

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف التالي :

التعرف على أثر برنامج إثرائي يستند إلى التعليم المبرمج في تنمية بعض مهارات القراءة للتلاميذ منخفضي التحصيل مثل (مهارة التهجي ومهارة قراءة الحروف بالحركات ومهارة تركيب كلمات ذات معنى من حروف مبعثره) 0

أهمية الدراسة ومبرراتها:

تتضح أهمية البحث الحالي من المنطلقات التالية:

١. تقديم أنشطة إثرائية مستندة على التعليم المبرمج لتنمية المهارات اللغوية للطلاب منخفضي التحصيل
٢. الاستفادة من البرنامج الإثرائي المقترح في وضع الأنشطة والخطة التعليمية لهذه الفئة عينة الدراسة.
٣. الاستفادة من مقياس المهارات اللغوية للتلاميذ منخفضي التحصيل.
٤. يساعد البرنامج في زيادة الاهتمام بمنخفضي التحصيل وزيادة البرامج الإثرائية المختلفة.

حدود الدراسة:

التزمت الدراسة بالحدود التالية:

الحد الموضوعي:

تنمية بعض مهارات القراءة للتلاميذ منخفضي التحصيل باستخدام برنامج إثرائي مستند على التعليم المبرمج.

حدود مكانية:

طلاب الصف الرابع الابتدائي بمدرسة عثمان بن عفان للبنين بتبوك في المملكة العربية السعودية .

حدود زمانية:

التطبيق خلال الفصل الدراسي الأول ١٤٣٧هـ / ١٤٣٨هـ

مصطلحات الدراسة:

الفعالية:

يذكر الإمام (٢٠٠٩) أن الفعالية تقيس مدى المخرجات أو النتائج أي مدى كفاءة أداء الأنشطة المناسبة Doing (The Right Things) بما يهيئ تحقيق الأهداف (أي النتائج المستهدفة) ويشبع حاجات وتوقعات أصحاب المصلحة المشتركة ومثال ذلك العملاء وحملة الأسهم والعاملين والموردين والدائنين والحكومة وهنا تأخذ الفعالية صفة علاقة نوعية بين المدخلات والمخرجات بغض النظر عن التكلفة، لذلك نستطيع القول بأن الكفاءة تعنى بالوسائل .

ويقصد بها إجرائياً في هذه الدراسة، بأنها قدرة البرنامج على تحسين مستوى مهارات القراءة لدى التلاميذ منخفضي التحصيل بشكل واضح وذا أثر إيجابي دائم.

البرنامج الإثرائي:

يعرف كلٌ من (القبالي، ٢٠٠٩. القحطاني، ٢٠٠٨. شعيب، ٢٠١١. رياني، ٢٠١١. محمد، ٢٠١٦) البرنامج أو المنهج الإثرائي على أنه مجموعة من الأنشطة والاستراتيجيات المختلفة التي يستخدمها المعلم لإثراء خبرات الطلبة المتفوقين، أو هو إضافة إلى المنهج العادي الذي يدرسه أقرانهم في مدارس التعليم العام، وقد تكون هذه الإضافة عمودية أو أفقية أو كلهما، بحيث يكون هذا البرنامج قادراً على استثارتهم وتحدي قدراتهم، واستخراج إبداعهم .

ويقصد به في هذه الدراسة: بأنه مجموعة من الخبرات التربوية والأنشطة التعليمية المقدمة للتلاميذ منخفضي التحصيل في الصف الرابع الابتدائي بطريقة أكثر عمقا وتنوعا مما يقدم لهم في المنهج المدرسي العام، وذلك بهدف تنمية مهارات التفكير، والتعلم الذاتي الإلكتروني في ضوء استخدام البرنامج المعد خصيصاً لأغراض هذه الدراسة.

التعليم المبرمج:

التعليم المبرمج هو نوع من أنواع التعلم الفردي الذي يعتمد على تقسيم المادة التعليمية إلى أجزاء صغيرة نسبيًا مرتبة ترتيباً منطقيًا، متسلسلاً، وتُقدم للطالب في بطاقات متتابعة، وهو نوع من التعلم الذاتي وطريقة من طرق تفريد التعليم، يأخذ فيه الطالب دوراً إيجابياً فعالاً خلال المواقف التعليمية، ويقوم فيه البرنامج بدور الموجه نحو تحقيق الأهداف لذا يعتبر أسلوب ونظام متكامل في التعليم تطالب به البحوث الحديثة في سيكولوجية التعلم وترى أنه متطلب مهم في المستقبل القريب (جديدي، ٢٠٠٦. العلوان والتل، ٢٠١٣).

ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه سلسلة منظمة من الخطوات المنتظمة والتي تطبق على أفراد المجموعة التجريبية دون الضابطة أثناء تنفيذ البرنامج .

منخفضي التحصيل:

يقصد بهم في هذه الدراسة تلاميذ الصف الرابع المنتظمون في مراحل التعليم الأساسي الذين يقل معدلهم في اختبارات الفصل الأول والثاني من السنة الدراسية عن المتوسط في فصلين متتاليين وفق النظام المعمول به في مراحل التعليم.

مهارات القراءة:

القراءة هي نطق الرموز وفهمها، وتحليل ما هو مكتوب، ونقده، والتفاعل معه، والإفادة منه في حل المشكلات، والانتفاع به في المواقف الحيوية، والاستمتاع على المستوى النفسي بالمقروء. (الحسن، ٢٠٠٠).

ويقصد بها إجرائياً في هذه الدراسة: قدرة التلميذ في الصف الرابع الأساسي على (التهجي/ قراءة الحروف بالحركات / تركيب كلمات ذات معنى من حروف مبعثرة) .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

نموذج التعليم المبرمج (Programmed Learning) :

تهتم النظريات السلوكية بدراسة السلوك الظاهري القابل للملاحظة والقياس، حيث يرى أصحاب هذه النظريات أن التعليم من وجهة نظرهم يتم بدوافع ومؤثرات خارجية، وهذا الأمر يستوجب تهيئة الظروف البيئية الخارجية التي يمكن للمتعلم التفاعل معها من أجل حدوث التعلم، لذلك لم يهتم السلوكيون بالعمليات الداخلية التي تحدث في داخل الفرد وقللوا من عوامل أخرى كالفطرة والوراثة في حدوث التعلم.

ويعد بوروس فريدريك سكنر(١٩٠٤-١٩٩٠) من أكثر علماء النفس شهرة، حيث يرى أن التعلم تعديل في السلوك والتعليم تشكيل لذلك السلوك، ويتبنى سكنر كغيره من علماء النفس السلوكيين أمثال بافلوف وواطسون وثورندايك نظرية المثير والاستجابة، إلا أن له رؤيته المختلفة عنهم فيما يتعلق بطبيعة العلاقة القائمة بين المثير والاستجابة والتي تؤدي إلى حدوث التعلم الإنساني، وعلى عكس علاقة الربط الميكانيكية بين المثير والاستجابة عند بافلوف وواطسون وثورندايك، يؤكد سكنر على وظيفية السلوك الإنساني، حيث يرى أن كل سلوك هو نشاط موجه يقوم به الفرد وفقاً لشروط معينة من أجل تحقيق نتيجة أو هدف محدد، ولذلك يميز سكنر بين نوعين من السلوك وفقاً لنوع المثير، ويقسمها إلى سلوك طبيعي وسلوك محايد، وبذلك فهو يرى استجابة الفرد للمثيرات الطبيعية لا إرادية بينما تكون استجابته للمثيرات المحايدة محكومة بالنتائج المترتبة عليها، ومن أمثلة المثيرات الطبيعية هبوب الرياح المحملة بالأتربة والتي يستجيب لها الفرد من خلال غلق عينية لا إرادياً، أما المثيرات المحايدة فهي تلك المثيرات التي تتطلب أن يتعلم الفرد كيف يتعامل معها ومدى الاستجابة لها في ضوء ما سيترتب عن هذه الاستجابة من نتائج،

لذلك يميز سكنر بين نوعين من السلوك الإنساني وهما: السلوك الاستجابي ويقصد به الأفعال السلوكية اللاإرادية أو التلقائية التي تصدر عن الفرد نتيجة للمثيرات الطبيعية كالرياح أو شم رائحة الطعام، وثاني هذين النوعين هو السلوك الإجرائي وهو الاستجابات التي تصدر عن الفرد بشكل إرادي نتيجة لتعرضه لمواقف مثيرة ومتكررة، ويعتمد تكرار هذه الاستجابات على نوع النتائج المترتبة عليها سواءً كانت إيجابية أو سلبية، ولذلك فإن معظم سلوك الإنسان كما يرى سكنر هو سلوك إجرائي محكوم بنتائجه، ولا يرتبط بمثيرات مباشرة يمكن معرفتها، كما أنه لا يمكن التنبؤ بها، فهو يرى أن سلوك الإنسان يتغير بتغير الحوادث التي يعايشها، وبالخبرة التي تراكمت لديه ونتائج ذلك، وهذا هو المبدأ الرئيسي الذي يؤكد عليه سكنر ويمثل جوهر نظريته في التعلم وهو إن السلوك محكوم بنتائجه، والقول بأن السلوك محكوم بنتائجه عند سكنر يعنى أن السلوك الإجرائي هو كل ما يقوم به الإنسان من عمليات أو إجراءات إذا أدى تكرارها لديه إلى ردود فعل إيجابية واستحسن حدوثها ، ويعزف عن القيام بذلك السلوك إذا كانت نتائجه غير مرغوب فيها، وعلى ذلك فإن تكرار الفرد لسلوك ما يعتمد على خبراته السابقة والنتائج التي يحققها فإذا لقيت الاستجابة تعزيزاً فإنها تكون بمثابة مثير لاستجابة جديدة، لأن السلوك الإجرائي يمكن تعلمه من خلال مثير يعقب السلوك الذي أطلق عليه سكنر التعزيز، والمقصود بالتعزيز هنا هو العملية أو الإجراء الذي يتبع القيام بسلوك ما، بحيث يؤدي إلى استمرار أداء الاستجابة المرغوب تعلمها، ويمكن أن يكون التعزيز إيجابياً أو سلبياً، فالتعزيز الإيجابي هو تقديم شيء يؤدي إلى احتمال تكرار

السلوك، كتقديم المكافآت المادية والمعنوية، أما التعزيز السلبي فهو مثير تؤدي إزاحته إلى تقوية السلوك، وبناءً على ماتوصل إليه سكنر في نظرية السلوك قام بتطوير نموذج تعليمي أطلق عليه اسم نموذج التعليم المبرمج والذي يعد أحد أشكال التعلم الذاتي (Mandic, 2003).

ويمتاز التعليم المبرمج بالعديد من الخصائص والمزايا التي جعلت منه تعليماً مميزاً وموثوقاً به من قبل العديد من المؤسسات التعليمية حيث يرى سكنر أن الدور الأساسي في التعليم المبرمج يقع على عاتق المتعلم وينحصر دور المعلم في توفير المواقف الضرورية لحدوث التعلم، وفكرة التعليم المبرمج تقوم على تجزئة الوحدة التعليمية المراد تعلمها إلى أجزاء صغيرة بحيث يتعلمها التلاميذ على شكل خطوات متسلسلة ويتبع تعلم كل خطوة أو كل وحدة تقييم وتغذية راجعة لمستوى الأداء، ولا يتم انتقال التلميذ إلى تعلم الجزئية اللاحقة إلا بعد نجاحه في تعلم الجزئية السابقة لها وهكذا، ويوجد نوعان للتعليم المبرمج، يسمى الأول التعليم المبرمج الخطي (Program Linear) ويطلق على الآخر التعليم المبرمج المتفرع أو المتشعب (Branching Program) وفكرة التعليم المبرمج هي إنه عندما يجيب المتعلم إجابة صحيحة عن سؤال الإطار ينتقل للإجابة عن سؤال الإطار الذي يليه في تتابع خطي حتى ينتهي من الإجابة عن أسئلة الإطارات المختلفة في الوحدة، وعندما تواجه التلميذ صعوبة في الإجابة عن أحد الأسئلة فإنه لا يسمح له بالانتقال إلى حل المهام في الإطار الذي يليه لعدم وصوله إلى مستوى الإتقان المطلوب في الإطار السابق، مما يعني أن لديه صعوبة ما ويجب عليه معالجتها قبل الانتقال إلى الإطار اللاحق، وهنا يتم توجيه المتعلم إلى برنامج فرعي لعلاج الضعف والقصور الذي لديه، وبعد نجاحه ينتقل إلى برنامج فرعي آخر أو يعود مرة أخرى لمواصلة إنجاز ما تبقى من مهام في البرنامج الأساسي الذي أخفق سابقا في الاستجابة لأحد أسئلته، ويمتاز التعليم المبرمج بقدرته على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين حيث يمنح كل متعلم الفرصة لكي يتعلم ويتقدم وفقاً لقدراته وإمكاناته سواءً بشكل جماعي أو بشكل فردي ودون الإرتباط بزمان أو مكان، كما يساهم التعليم المبرمج في مواجهة زيادة أعداد الطلبة في الصف الدراسي (عليان وعبد الدبس، ١٩٩٩) .

خطوات إعداد المحتوى التعليمي وفقاً للتعليم المبرمج :

ذكر محاسنة (٢٠١٢) عدة خطوات لإعداد المحتوى التعليمي وفقا للتعليم المبرمج وقد جاءت كالتالي :

١. اختيار البرنامج الحاسوبي المراد استخدامه لبرمجة المحتوى التعليمي .
٢. تحديد المحتوى التعليمي المراد برمجته، والفئة المستهدفة.
٣. تحليل المحتوى التعليمي إلى عناصره (مفردات المادة، والمفاهيم والمصطلحات، والحقائق والتعميمات، والقوانين والنظريات، والمهارات، والاتجاهات).
٤. تحديد نتاجات التعلم المتوقع تحقيقها لدى الفئة المستهدفة .
٥. إعداد الأنشطة التعليمية التي تتطلبها نتاجات التعلم .
٦. إعداد أساليب وأدوات التقويم للتأكد من تحقيق نتاجات التعلم لدى المتعلمين .
٧. إعداد وتجهيز المؤثرات المختلفة (الأصوات، الأفلام، الصور الثابتة والمتحركة).
٨. إعداد مسودة البرمجية على الورق حيث لابد من وضع العناصر الأساسية الآتية (عنوان البرمجية، الفئة المستهدفة، معلومات مصمم البرمجية، تعليمات البرمجية، نتاجات التعلم للمحتوى التعليمي المراد برمجته، الامتحانات القبلية والبعدية التي سيجريها التلاميذ والمرتبطة بالمحتوى التعليمي، التعلم القبلي للتلاميذ، الأنشطة المرتبطة بالمحتوى التعليمي، المحتوى التعليمي) .
٩. برمجة المحتوى التعليمي .
١٠. تجريب البرمجية التعليمية للتأكد من فعاليتها وسهولة استخدامها، ويمكن أن تجرب من قبل أشخاص

خبراء أو من قبل عينة استطلاعية من الفئة المستهدفة.

١١. تحكيم البرمجية التعليمية وذلك بعرضها على متخصصين تربويين للتأكد من صدقها وقياس الأهداف التي وضعت من أجلها.

١٣. تطبيق البرمجية التعليمية .

كل هذه المميزات التي يمتاز بها التعليم المبرمج أكدتها نتائج دراسة الفقيهي (٢٠٠٤) حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام التعليم المبرمج والحاسب الآلي في تدريس مادة الهندسة على تحصيل طلاب كلية المعلمين بمحافظة سكاكا في المملكة العربية السعودية ، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي وتمثلت عينة الدراسة من ٩٠ طالبًا موزعين على مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، وتكونت أدوات الدراسة من : مادة تعلمية مبرمجة باستخدام الحاسب الآلي واختبار تحصيلي، وقد درست المجموعة التجريبية الأولى بطريقة التعليم المبرمج والمجموعة التجريبية الثانية باستخدام الحاسب الآلي ، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية ، ثم خضعت المجموعات الثلاث لاختبار تحصيلي بعدي، وقد أثبتت نتائج الدراسة تفوق طريقة التعليم المبرمج على الطريقة التقليدية، كما أثبتت النتائج أيضاً تفوق التعليم بمساعدة الحاسب على التعليم المبرمج والتعليم التقليدي. وفي مدينة مكة بالمملكة العربية السعودية قامت الراجحي (٢٠٠٦) بدراسة للكشف عن أثر استخدام الأنشطة الإثرائية على تحصيل التلميذات الموهوبات في مادة العلوم بالصف السادس الابتدائي حيث تم توزيع عينة الدراسة الى مجموعتين ضابطة وتجريبية ، وقد جاء في نتائج هذه الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا في التحصيل البعدي للمفاهيم العلمية عند مستوى التطبيق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيًا في التحصيل البعدي للمفاهيم العلمية عند مستوى التحليل بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح المجموعة التجريبية، أيضاً وجود فروق دالة إحصائيًا في التحصيل البعدي للمفاهيم العلمية عند مستوى التركيب بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح المجموعة التجريبية . وفي عام (٢٠٠٦) أجرى هيلات دراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية استخدام طريقة التمثيل الدرامي في تحصيل طلبة الصف الرابع في مبحث التربية الاجتماعية مقارنة بالطريقة التقليدية، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٢٠٨) طالب وطالبة، موزعين على (٧) شعب تم اختيارها عشوائياً من مدارس تربية إربد الأولى، وقد تكونت المجموعة التجريبية من (١٤٠) طالبا وطالبة درسوا بطريقة التمثيل الدرامي، وتكونت المجموعة الضابطة من (٦٩) طالباً وطالبة درسوا بالطريقة التقليدية وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل تعزى لطريقة التمثيل الدرامي لصالح المجموعة التجريبية. وفي نفس العام (٢٠٠٦) بولاية الخرطوم في مدارس القبس أجرى كلٌّ من الخليفة وعطا الله دراسة هدفت إلى الكشف عن التلاميذ الذين لديهم ضعف في التحصيل حيث تم تطبيق برنامج الدوائر للتفكير الإبداعي وفي نهاية البرنامج خضع الطلاب لاختبار تحصيلي بعدي وقد أثبتت نتائج الاختبار جدوى هذا البرنامج حيث تمتع الطلاب الذين خضعوا للبرنامج بدرجات تحصيل أعلى من زملائهم الذين لم يخضعوا لنفس البرنامج. أيضاً أكدت دراسة الجراح (٢٠١٠) أهمية استخدام برنامج التعليم المبرمج في العملية التعليمية حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى امتلاك طلبة جامعة اليرموك لمكونات التعلم المنظم ذاتيا، وما إذا كانت هذه المكونات تختلف باختلاف جنس الطالب أو مستواه الدراسي، ومعرفة ما إذا كان التحصيل الأكاديمي يختلف عند الطلبة ذوي المستوى المرتفع من التعلم المنظم ذاتيا، عنه عند الطلبة ذوي المستوى المنخفض من التعلم المنظم ذاتيا وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٣١)

طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس في الجامعة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياساً للتعلم المنظم ذاتيا، وقد أظهرت النتائج أن امتلاك الطلبة لمهارات التعلم المنظم ذاتيا على مكون التسميع والحفظ جاء ضمن المستوى مرتفع، وباقي الأبعاد جاء بدرجة متوسطة. كما تبين أن الذكور يتفوقون على الإناث على مكون وضع الهدف والتخطيط، وأن طلبة السنة الرابعة يتفوقون وبدلالة إحصائية على طلبة السنتين الثانية والثالثة على مكوني الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة، وطلب المساعدة الاجتماعية، وكذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي بين فئة الطلبة مرتفعي التعلم المنظم ذاتيا وفئة الطلبة منخفضي التعلم المنظم ذاتيا على مكوني وضع الهدف والتخطيط والتسميع والحفظ لصالح الطلبة مرتفعي التعلم المنظم ذاتيا. كما أكدت دراسة الذيابات أيضاً (٢٠١٣) على أهمية استخدام برنامج التعليم المبرمج في العملية التعليمية حيث هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء فاعلية التعلّم المبرمج القائم على استخدام طريقتي التعلم المدمج والطريقة التقليدية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٨) طالبا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلبة تخصصي : تربية الطفل ومعلم الصف المسجلين في طرائق التدريس للصفوف الأولى في كلية العلوم التربوية وقد استخدم الباحث في الدراسة اختبار تحصيلي واستبانة لقياس اتجاهات الطلبة نحو التعلم المدمج، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وكان ذلك الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام طريقة التعلم المبرمج على حساب الطريقة التقليدية، كما أن اتجاهات الطلبة نحو التعليم المبرمج جاءت إيجابية، وبناءً على ذلك أوصى الباحث بضرورة تبني أسلوب التعلم المبرمج واستخدامه في تدريس مساقات أخرى مختلفة وتخصصات مختلفة .

وفي عام (٢٠١٤) أجرت صابر دراسة على طلاب الصف الثاني إعدادي بمنطقة القبة للكشف عن العلاقة بين مهارات ما وراء المعرفة والذكاء والتحصيل الدراسي وقد تكونت العينة من (١٢٧) طالباً وطالبةً، بواقع (٦٧) ذكور، و(٦٠) إناثا، وقد استخدمت الباحثة عدة أدوات منها مقياس مهارات ما وراء المعرفة، واختبار "رافن" للمصفوفات المتتابعة، وأداة التحصيل الدراسي، كما استخدمت الباحثة أيضاً المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لموضوع الدراسة، وقد أوضحت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الجنسين في أبعاد مقياس مهارات ما وراء المعرفة (التنبؤ- التخطيط - المراقبة الذاتية – التقييم الذاتي – التعزيز الذاتي) . أيضاً أجرت البوعينين وآخرون (٢٠١٥) دراسه في إحدى مدارس مملكة البحرين الإبتدائية هدفت إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج إثرائي في تنمية مهارات القيادة الإبداعية لدى الطالبات الموهوبات الملتحقات ببرنامج التفوق العقلي والموهبة وقد تكونت عينة الدراسة من(٦٠) طالبة موهوبة من الصف السادس الابتدائي، وتم تشكيل مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (٣٠) طالبة لكل مجموعة حيث تم اختيارهن من مدرستين متشابهتين في معظم الخصائص، وتم تطبيق مقياس مهارات القيادة الإبداعية وقد أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً في درجات التطبيق البعدي لمهارات القيادة الإبداعية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية. وفي نفس العام أجرى محاسنة (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام التعليم المبرمج على تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في منهج التربية المهنية مقارنة بالأسلوب التقليدي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٣) طالباً من طلاب الصف الخامس الأساسي في إحدى مدارس التعليم الخاص في العاصمة عمان، حيث تم أخذ الشعبتين الموجودتين في المدرسة اختيرت إحداهما عشوائياً لتكون مجموعة تجريبية درست باستخدام التعلم المبرمج والأخرى كمجموعة ضابطة درست باستخدام الأسلوب التقليدي وقد أظهرت نتائج الدارسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) في التحصيل لدى الطلاب تعزى لأسلوب التدريس (التعليم المبرمج) لصالح المجموعة التجريبية.

ورغم هذه الميزات التي يتميز بها التعليم المبرمج ورغم نتائج هذه الدراسات التي أثبتت أهمية هذا النوع من التعليم إلا أن هناك دراسات أثبتت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة في درجة تحصيل المجموعات التي تعلمت عن طريق التعليم المبرمج والمجموعات الأخرى التي تعلمت بالطريقة التقليدية ومثال ذلك دراسة الحدابي وآخرون (٢٠١٣) حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر تنفيذ أنشطة اثرائية علمية في مستوى التحصيل والتفكير الإبداعي لدى الموهوبين من تلاميذ الصف التاسع الأساسي ، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طالباً تم اختيارهم بالطريقة القصدية وقد اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي وأثبتت نتائجها عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مستوى التحصيل والتفكير الإبداعي .

ولأهمية تكنولوجيا التعليم والتعليم المبرمج ولتفعيل دور هذا النوع من التعليم قامت المغربي (٢٠١٦) ببناء مواصفات معيارية للمساعدة في تطبيقه حيث قامت بالرجوع إلى الأدبيات المتخصصة والدراسات والبحوث العلمية وأعدت معايير خاصة بتطبيق التعليم المبرمج وبذلك أصبح استخدام هذا النوع من التعليم يمتاز بمواصفات ومعايير محددة الأمر الذي سهل تطبيقه على أرض الواقع .

عوامل انخفاض التحصيل الدراسي :

هناك عدة عوامل وأسباب تؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي ومن هذه الأسباب مايتعلق بالطالب نفسه حيث قد يكون هناك طالب لديه ضعف وانخفاظ في القدرات العقليه الأمر الذي يجعله غير قادر على الاستيعاب ، أو قد يكون لدى هذا الطالب مشاكل صحيه تؤثر على أدائه وتحول بينه وبين التفوق ، أو قد يكون هذا الطالب يمر بظروف اجتماعية أو أسرية تمنعه من التركيز والتفوق ومنها على سبيل المثال انفصال الأبوين ، أو قد يكون هذا الطالب كارهاً للمادة الدراسية أو للمعلم الذي يقوم بتدريس هذه المادة وبالتالي ليس لديه استعداد لسماع هذا المعلم أو لدراسة هذه المادة ومن الأسباب الشائعة والمنتشرة حاجة الأسرة لابنها عندما يعود من المدرسة وبذلك ينشغل عن دروسه اليومية (صابر، ٢٠١٤) .

ومن خلال استعراض الدراسات والبحوث التي أجريت حول موضوع الدراسة تبين أن هناك دراسات تناولت أثر التعليم المبرمج على زيادة تحصيل الطلاب منخفضي التحصيل ومن هذه الدراسات دراسة (الفقيهي، ٢٠٠٤ ، الجراح، ٢٠١٠ ، الذيابات، ٢٠١٣ ، محاسنة، ٢٠١٥) ودراسات تناولت أثر الأنشطة الإثرائية على زيادة تحصيل الطلاب منخفضي التحصيل ومن هذه الدراسات دراسة (الراجحي، ٢٠٠٦ ، البوعينين، ٢٠١٥ ، الحدابي، ٢٠١٣) ودراسات تناولت أثر التمثيل الدرامي على زيادة تحصيل الطلاب منخفضي التحصيل ومن هذه الدراسات دراسة (هيلات، ٢٠٠٦) ودراسات تناولت أثر برنامج الدوائر للتفكير الإبداعي على زيادة تحصيل الطلاب منخفضي التحصيل ومن هذه الدراسات دراسة (الخليفة وعطا الله، ٢٠٠٦)، ومن الملاحظ أن هناك اختلافاً وتبايناً بين المواضيع التي تناولتها هذه الدراسات، كما إن هناك أيضاً اختلاف وتباين حول نتائج هذه الدراسات وقد استفاد الباحث كثيراً من هذه الدراسات لتحديد الإطار النظري لهذه الدراسة ومشكلتها وأهدافها وتحديد الأسلوب الإحصائي المناسب لمعالجة البيانات، كما إن الباحث أيضاً استفاد من نتائج هذه الدراسات عند عرض نتائج دراسته الحالية والتي تختلف عن هذه الدراسات في هدفها الرئيسي ومجتمعها وعينتها وقد شجع هذا الاختلاف بين نتائج هذه الدراسات الباحث للقيام بهذه الدراسة للكشف عن فعالية برنامج إثرائي يستند إلى التعليم المبرمج لتنمية مهارات القراءة للتلاميذ منخفضي التحصيل .

إجراءات الدراسة :

أولًا : منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي (على مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية) الذي يهتم بالتعرف على أثر متغير تجريبي مستقل (البرنامج الإثرائي المستند على التعليم المبرمج) على متغير تابع (مهارات القراءة).

ثانيًا : عينة الدراسة :

تم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية من مدرسة عثمان بن عفان الابتدائية بتبوك ممن صنفوا بأنهم من منخفضي التحصيل، وقد تكونت العينة من (١٢) طالباً من طلاب الصف الرابع الابتدائي، حيث تم تقسيمهم لمجموعتين: الأولى ضابطة (٦) طلاب، والثانية تجريبية (٦) طلاب

وقد تم التحقق من تكافؤ أفراد العينة ككل من حيث العمر الزمني، ومستوى الذكاء، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، ومهارات القراءة، كما تم الاستعانة بالبيانات الأساسية والمعلومات الصحية من ملفات الطلاب .

خصائص عينة الدراسة:

١- من حيث العمر:

يوضح جدول رقم (١) تكافؤ مجموعتي الدراسة من حيث العمر الزمني:

جدول (١)

تكافؤ مجموعتي الدراسة من حيث العمر الزمني (ن=١٢)

مجموعة المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	قيمةZ	مستوى الدلالة
ضابطة	٦	٦,٦٧	٤٠,٠٠	١٧,٠٠	٠,١٦٢	غير دالة
تجريبية	٦	٦,٣٣	٣٨,٠٠			

يتضح من جدول (١) عدم وجود فرق دال إحصائيا بين مجموعتى الدراسة الضابطة والتجريبية في العمر الزمنى حيث بلغت قيمة Z ٠,١٦٢، مما يدل على أن المجموعتين متكافئتان من حيث العمر الزمنى.

٢- من حيث مستوى الذكاء:

ومن حيث مستوى الذكاء يوضح في الجدول رقم (٢) التالي :

جدول (٢)

تكافؤ مجموعتي الدراسة من حيث مستوى الذكاء (ن=١٢)

مجموعة المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	قيمةZ	مستوى الدلالة
ضابطة	٦	٦,٢٥	٣٧,٥٠	١٦,٥٠	٠,٢٤١	غير دالة
تجريبية	٦	٦,٧٥	٤٠,٥٠			

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فرق دال إحصائيا بين مجموعتى الدراسة الضابطة والتجريبية في مستوى الذكاء.Zالذكاء حيث بلغت قيمة ٠,٢٤١، مما يدل على أن المجموعتين متكافئتان من حيث مستوى الذكاء.

٣- من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة:

ومن حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة يتضح من جدول رقم (٣) مايلي :

جدول (٣)

تكافؤ مجموعتي الدراسة من حيث المستوى الاقتصادي للأسرة (ن=١٢)

مجموعة المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	قيمةZ	مستوى الدلالة
ضابطة	٦	٥,٩٢	٣٥,٥٠	١٤,٥٠	٠,٥٧٥	غير دالة
تجريبية	٦	٧,٠٨	٤٢,٥٠			

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فرق دال إحصائيا بين مجموعتى الدراسة الضابطة والتجريبية في المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة حيث بلغت قيمة Z ٠,٥٧٥، مما يدل على أن المجموعتين متكافئتان من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

أدوات الدراسة:

قام الباحث باستخدام الأدوات التالية:

مقياس مهارات القراءة (إعداد الباحث):

قام الباحث بمسح مقاييس القراءة المتوفرة لقياس مستوى مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة في هذا المجال كدراسة كل من (هيلات، ٢٠٠٦ ، الجراح، ٢٠١٠ ، الحدابي ،٢٠١٣) قام بإعداد مقياس خاص لقياس مهارات القراءة ويتكون من ثلاثة أبعاد كالتالي :

١- بعد التهجي وقد اشتمل هذا البعد على (٦) فقرات شملت تهجي عدد من حروف اللغة ومن الحروف التي شملتها هذه الفقرات حرف الألف وحرف التاء وحرف الكاف وحرف العين وحرف الهاء وحرف النون .

٢- بعد قراءة الحروف بالحركات وقد اشتمل هذا البعد على (٤) فقرات شملت عدد من الحركات ومن الحركات التي شملتها هذه الفقرات حركة الضمة وحركة الفتح وحركة النصب وحركة الكسر.

٣- بعد تركيب كلمات ذات معنى من حروف مبعثرة وقد اشتمل هذا البعد على (٥) فقرات شملت عدد من الكلمات ومن الكلمات التي شملتها هذه الفقرات كلمة باب وكلمة شباك وكلمة أخ وكلمة أب وكلمة أم .

وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال حساب معاملات الصدق والثبات، كما يلي:

الثبات:

قام الباحث باستخدام طريقة إعادة التطبيق لحساب ثبات المقياس حيث تم تطبيق المقياس على ١٢ تلميذاً ثم اعيد تطبيقه مرةً أخرى على نفس التلاميذ بفارق زمني (١٥) يوم وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، ويتضح ذلك من الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق

الأبعاد	معامل الثبات
مهارة التهجي	٠,٨٢٣
قراءة الحروف بالحركات	٠,٧٤٩
تركيب كلمات ذات معنى من حروف مبعثرة	٠,٧٤٢
الدرجة الكلية	٠,٨٠٢

يتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم معاملات الثبات مما يدل على ثبات المقياس.

الصدق:

قام الباحث باستخدام مايلي:

طريقة معاملات الارتباط: وفيه يتم حساب معامل الارتباط بين الأبعاد الثلاثة والجدول رقم (٥) يوضح ذلك

جدول رقم (٥)

صدق المقياس بطريقة معاملات الارتباط

الأبعاد	مهارة التهجي	قراءة الحروف بالحركات	مهارة تركيب كلمات ذات معنى من حروف مبعثرة	الدرجة الكلية
مهارة التهجي				
قراءة الحروف بالحركات	٠,٧٤٣			
تركيب كلمات ذات معنى من حروف مبعثرة	٠,٦٨٩	٠,٧٥٥		
الدرجة الكلية	٠,٧٦٣	٠.٧٠٤	٠,٧٢١	

يتضح من النتائج السابقة ارتفاع قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد مما يدل على صدق المقياس

صدق المحكمين: قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين وذلك لتحديد مدى انتماء / عدم انتماء البنود التي يتضمنها المقياس إلى الأبعاد المتعلقة بالمقياس، وبِناءً على نسبة الاتفاق بين المحكمين لكل بند من بنود المقياس تم الإبقاء على جميع البنود التي حصلت على نسبة اتفاق ٩٥% فأكثر، وكان نتيجة لذلك أن تم الإبقاء على جميع البنود التي تضمنها المقياس دون حذف أو تعديل بخلاف تعديل بسيط لبعض الفقرات التي لا يؤثر تغييرها في صيغة البند الموضوع ومعناه.

ويوضح جدول رقم (٦) الفرق بين متوسطي رتب المجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس مستوى مهارات القراءة (مهارة التهجي ، مهارة قراءة الحروف بالحركات ، مهارة تركيب كلمات ذات معنى من حروف مبعثرة) قبل تطبيق البرنامج .

جدول رقم (٦)

الفرق بين متوسطي رتب المجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس مستوى مهارات القراءة (مهارة التهجي ، مهارة قراءة الحروف بالحركات ، مهارة تركيب كلمات ذات معنى من حروف مبعثرة) قبل تطبيق البرنامج

يتضح من جدول (٦) عدم وجود فرق دال إحصائيا بين مجموعتى الدراسة الضابطة والتجريبية في مقياس

الأبعاد	مجموعة المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	قيمةZ	مستوى الدلالة
مهارة التهجي	ضابطة	٦	٦,٨٣	٤١,٠٠	١٦,٠٠	٠,٣٣٥	غير دالة
	تجريبية	٦	٦,١٧	٣٧,٠٠			
مهارة قراءة الحروف بالحركات	ضابطة	٦	٥,١٧	٣١,٠٠	١٠,٠٠	١,٣٠٩	غير دالة
	تجريبية	٦	٧,٨٣	٤٧,٠٠			
مهارة تركيب كلمات ذات معنى من حروف مبعثرة	ضابطة	٦	٦,٠٠	٣٦,٠٠	١٥,٠٠	٠,٤٩٤	غير دالة
	تجريبية	٦	٧,٠٠	٤٢,٠٠			
الدرجة الكلية	ضابطة	٦	٥,٦٧	٣٤,٠٠٦	١٣,٠٠	٠,٨٠٩	غير دالة
	تجريبية	٦	٧,٣٣	٤٤,٠٠			

مهارات القراءة الثلاثة قبل تطبيق البرنامج حيث تراوحت قيمة Z بين (٠,٣٣٥، و١,٣٠٩)، مما يدل على أن المجموعتين متكافئتان.

برنامج مهارات القراءة:

قام الباحث بدراسة مسحية للبرامج المتوفرة لتعليم مهارات القراءة للأطفال والمتوفرة في السوق أو التي يستخدمها المعلمون في المدارس مع التلاميذ حيث أنه لايوجد – في حدود علم الباحث - برامج مخصصة للتلاميذ منخفضي التحصيل، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة في هذا المجال كدراسة كل من (الفقيهي، ٢٠٠٤ ، الجراح، ٢٠١٠ ، الذيابات، ٢٠١٣ ، محاسنة، ٢٠١٥) وجد أنه من الضروري لأغراض الدراسة تصميم الدروس التعليمية وفقاً لمعايير التعليم الالكتروني، وتحديد الأسس التي يجب أن يوضع البرنامج على أساسها، وهي:

- أن يتحقق الغرض من البرنامج.
- أن يتناسب البرنامج مع مستوى الفئة المستهدفة ويراعي الفروق الفردية فيما بينهم.
- أن يتميز بالمتعة والتشويق والتنوع والمرونة.
- أن ينمي المفاهيم موضوع الدراسة.

تصميم البرنامج:

لتصميم البرنامج الإثرائي اتبع الباحث الخطوات التالية :

١- تم اختيار الوحدة الخامسة من كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي وهي بعنوان (المركبات والحوادث المرورية) .

٢- تتكون هذه الوحدة من (٤) دروس وقد تم توزيع هذه الدروس على (٤) أسابيع وهي الفترة الزمنية المقترحة لتطبيق التجربة بحيث يدرس الطلاب في الأسبوع الأول درس (رحلة بسيارة أبي) وفي الأسبوع الثاني درس (حادث مروري) وفي الأسبوع الثالث درس (نجاة الأب والابن) وفي الأسبوع الرابع درس (رحلة بالقطار) .

٣- بعد ذلك قام الباحث بتطبيق نموذج التعليم المبرمج على هذه الدروس حيث تم تصميم الدرس بشكل ورقي ثم تم نقله إلى أجهزة الحاسوب .

٤- وتتلخص فكرة التعليم المبرمج في كتابة الدرس للطالب على شكل مقاطع بحيث يدرس المقطع الأول ويتقنه، ثم ينتقل إلى المقطع الذي يليه، وفي حال إخفاق الطالب يتم تزويده بتغذية راجعة ثم يتم توجيهه مرةً أخرى للدرس اللاحق .

٥- بعد ذلك تم إضافة أنشطة وحركات ترفيهية على كل درس بحيث يتم منح الطالب الذي يتقدم بشكل جيد جائزة تحفيزية وهي عبارة عن صورة أو صوت يصدر من الجهاز أو لعبة الكترونية بسيطة وهكذا .

إجراءات الدراسة:

سارت إجراءات الدراسة وفقًا للخطوات التالية:

- الاطلاع على التراث النظري للتعليم المبرمج ومهارات القراءة، والاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت هذه المتغيرات.
- الاطلاع على المقاييس المستخدمة فى قياس مهارات القراءة.
- إعداد البرنامج المستخدم وتحكيمه وتجربته على عينة استطلاعية.
- تحديد العينة الضابطة والتجريبية والتحقق من تكافؤ المجموعتين .
- بعد التحقق من تكافؤ المجموعتين تم تدريس المجموعة التجريبية وحدة المركبات والحوادث المرورية بواسطة التعليم المبرمج وتدريس المجموعة الضابطة نفس الوحدة بطريقة التعليم التقليدية .
- وعند نهاية التجربة تم تطبيق مقياس مهارات القراءة على أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .
- أخيراً تم تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً وجدولتها بعد أن استخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من فروض الدراسة.

النتائج ومناقشتها:

لاستخراج النتائج وتحليلها ومن ثم مناقشتها اتبع الباحث مجموعة من الخطوات في الأساليب الإحصائية، مثل:

-استخدام الحزمة الإحصائية (spss)

-استخراج المتوسط الحسابي.

-الانحراف المعياري.

-اختبار مان- ويتني (U).

-اختبار ويلكوكسن (w).

وقد تمت الإجابة على فرض الدراسه التالي :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات القراءة الثلاث (مهارة التهجي ، مهارة قراءة الحروف بالحركات ، مهارة تركيب كلمات ذات معنى من حروف مبعثره) .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني mann–whitney test للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين، ويوضح الجدول رقم (٧) ذلك:

جدول (٧)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات القراءة الثلاثة (مهارة التهجي ، مهارة قراءة الحروف بالحركات ، مهارة تركيب كلمات ذات معنى من حروف مبعثرة)

البعد	مجموعة المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	قيمةZ	مستوى الدلالة
مهارة التهجي	ضابطة	٦	٣,٥٠	٢١,٠	٢١,٠٠	٢,٨٩	٠,٠١
	تجريبية	٦	٩,٥٠	٥٧,٠			
مهارة قراءة الحروف بالحركات	ضابطة	٦	٣,٥٠	٢١,٠	٢١,٠٠	٢,٨٩	٠,٠١
	تجريبية	٦	٩,٥٠	٥٧,٠			
مهارة تركيب كلمات ذات معنى من حروف مبعثرة	ضابطة	٦	٣,٥٠	٢١,٠	٢١,٠٠	٢,٨٩	٠,٠١
	تجريبية	٦	٣,٥٠	٥٧,٠			
الدرجة الكلية	ضابطة	٦	٣,٥٠	٢١,٠	٢١,٠٠	٢,٨٩	٠,٠١
	تجريبية	٦	٩,٥٠	٥٧,٠			

يتضح من جدول (٧) وجود فرق دال إحصائيا بين مجموعتى الدراسة الضابطة والتجريبية في مقياس مهارات القراءة الثلاث (مهارة التهجي ، مهارة قراءة الحروف بالحركات ، مهارة تركيب كلمات ذات معنى من حروف مبعثرة) وذلك بعد تطبيق البرنامج الإثرائي حيث بلغت قيمة Z في الدرجة الكلية للمهارات الثلاث (٢,٨٩) عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح المجموعة التجريبية وبذلك جاءت هذه النتيجة عكس فرضية الدراسة حيث تشير هذه النتيجة إلى الأثر الإيجابي لبرنامج التعليم المبرمج الذي يعتمد على الأنشطة الإثرائية والذي تم تطبيقه على أفراد المجموعة التجريبية ، وفي المقابل تدلل هذه النتيجة أيضاً على ضعف فعالية الأسلوب التقليدي في التدريس وحاجته لإدخال أنشطة تعليمية إثرائية لزيادة فعالية العملية التعليمية، وقد ظهر ذلك جلياً في مستوى أفراد المجموعة الضابطة والذي كان أقل من مستوى زملائهم أفراد المجموعة التجريبية ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (محاسنة، ٢٠١٥) حيث هدفت دراسة محاسنة إلى تقديم برامج إثرائية لتنمية مهارات القراءة المناسبة لتلاميذ الصف الخامس أساسي، وبناء دليل لمعلم اللغة العربية لمساعدته في استخدام الأنشطة الإثرائية المقترحة، وقد جاءت نتيجة دراسة محاسنة لصالح أفراد المجموعة التجريبية وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة الدراسة الحالية ويشير ذلك إلى الأثر الإيجابي للتعليم المبرمج والأنشطة الإثرائية في تنمية التحصيل اللُّغوي لدى التلاميذ، ورغم اتفاق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة محاسنة كما أسلفنا إلا أنها اختلفت في نتائجها مع دراسة الحدابي وآخرون (٢٠١٣) حيث أوضحت نتائج دراسة الحدابي ورفاقه إلى عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مستوى التحصيل والتفكير الإبداعي ويمكن تفسير ذلك إلى اختلاف الفئة العمرية لأفراد العينة بين دراسة الحدابي ورفاقه والدراسة الحالية حيث تم تطبيق دراسة الحدابي ورفاقه على طلاب الصف التاسع الأساسي ومثل هذه البرامج الإثرائية تكون في العادة نافعة مع صغار السن وكلما تقدم الطالب في العمر قلت الفائدة من هذه البرامج بسبب عدم التزام الطالب بما تحتوي عليه هذه البرامج من إرشادات وتعليمات وقد لمس الباحث ذلك عند تطبيق التجربة في المدرسة .

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية فإن الباحث يوصي بالآتي:

- الاهتمام ببناء البرامج التدريبية والإثرائية في كافة وحدات المناهج الدراسية .
- الاهتمام بتدريب التلاميذ منخفضي التحصيل على مهارات القراءة وسير العملية التعليمية بالجانبين النظري والعملي معًا.
- تدريب المعلمين والمشرفين على الاستراتيجيات المستخدمة في البرامج الإثرائية لتعليم التلاميذ منخفضي التحصيل.
- إجراء دراسات تجريبية أخرى تهدف لإثراء مهارات تعليمية في مقررات أخرى وبيئات أخرى.

المراجع العربية :

أبو جادو، صالح محمد، (٢٠٠٠)، ***علم النفس التربوي***، ط٢، عمان، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع .

أبو سنينة، عودة وآخرون، (٢٠٠٩)، " درجة ممارسة مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلميها في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن"، ***مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية***، مجلد ٩، (العدد ٢)، من ص ١٣ الى ٢٧.

الإمام، محمد السيد، (٢٠٠٩)، ***مقدمة في علم الاجتماع***، ط١،المنصورة، المكتبة العصرية.

البوعينين، عائشة، وآخرون، (٢٠١٥)" أثر برنامج إثرائي في تنمية مهارات القيادة الإبداعية لدى الطالبات الموهوبات بالصف السادس الابتدائي في مملكة البحرين"، ***المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين - تحت شعار"نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين"*** تنظيم قسم التربية الخاصة /كلية التربية /جامعة الإمارات العربية المتحدة برعاية جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز.

التعلم المبرمج لسكنر، ***مدخل إلى طرائق التدريس***، عدن ، دار جامعة عدن للطباعة والنشر.

الجراح، عبدالناصر(٢٠١٠)،" العلاقة بين التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك" ***المجلة الأردنية في العلوم التربوية***، مجلد ٦، (عدد ٤)، من ص٣٣ الى ٤٧.

الجهني، سلمان والزارع، نايف، (٢٠١٤)،" معوقات استخدام معلمي ذوي صعوبات التعلم للوسائل التعليمية المساندة في تدريس القراءة"، ***المجلة الدولية التربوية المتخصصة***، مجلد٣، (عدد ١٠)، من ص١٧ الى ٣٧ .

الحدابي، داوود، وآخرون، (٢٠١٣)، "أثر تنفيذ انشطة اثرائية عملية في مستوى التحصيل والتفكير الإبداعي لدى الموهوبين من تلاميذ الصف التاسع الأساسي"، ***المجلة العربية للتطوير والتفوق***، مجلد ٤، (عدد٦)، من ص١٣ الى ٢٦ .

الخليفة، عمر وعطا الله، صلاح الدين، (٢٠٠٦)، " الكشف عن الموهوبين متدني التحصيل الدراسي" ورقة مقدمة الى المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، ***الدراسات العلمية المحكمة*** .

الذيابات، بلال، (٢٠١٣)،" فاعلية التعلّم المبرمج القائم على استخدام طريقتي التعلّم المدمج والطريقة التقليدية في تحصيل طلبة جامعة الطفيلة التقنية في مادة طرائق التدريس للصفوف الأولى واتجاهاتهم نحوه"، ***مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية***، مجلد٢٧، (عدد١)، من ص٢٢ الى ٣٦ .

الراجحي، نور شرف، (٢٠٠٦)، " أثر استخدام الأنشطة الإثرائية في تحصيل المفاهيم العلمية لدى التلميذات الموهوبات في العلوم بالصف السادس الإبتدائي"، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة، المملكة العربية السعودية.

الزهراني، سعيد محمد، (٢٠٠٤)، "تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القراءة الجهرية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة جدة "، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

العامري ، حيدر فياض، (٢٠١٤)،" ***التعليم الفردي ومقومات أداءه***"، كلية التربية الرياضية، جامعة الكوفة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق.

العلوان، منذر والتل، سهير،(٢٠١٣)،" فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى التعليم المبرمج في تعليم مهارات القراءة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم"، ***مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية***، مجلد١، (عدد١)، من ص١٤ الى ٣١ .

الفقيهي، ثاني عويد، (٢٠٠٤)،" أثر استخدام التعليم المبرمج والحاسب الآلي في تدريس الهندسة المستوية والتحويلات على تحصيل طلاب كلية المعلمين بمحافظة سكاكا"، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

القبالي، يحيى أحمد، (٢٠٠٩)،" فاعلية برنامج إثرائي قائم على الألعاب الذكية في تطوير مهارات حل المشكلات والدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتفوقين في السعودية"، رسالة دكتوراه، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية .

القحطاني، على سعد، (٢٠٠٨)، "فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الجهرية لدى التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط"، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود،الرياض، المكلة العرية السعودية.

المزوغي، ابتسام سالم، (٢٠١١)، "الفروق في الذكاء وقلق الامتحان بين الطلبة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي من طلبة جامعة السابع من ابريل الليبية"، ***المجلة العربية لتطوير التفوق***، العدد ٣، من ص١٦ إلى ٢٧.

المغربي، سامية هاشم، (٢٠١٦)، " تفعيل دور التكنولوجيا في التعليم المتمايز"، ***مجلة عجمان للدراسات والبحوث***، مجلد ١٥، (عدد٢) من ص٢ الى ١٤.

جديدي، سعاد، (٢٠٠٦)،" فعالية التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب في تخصص علم المكتبات: دراسة تجريبية لتدريس مادة البيبلوغرافيا المتخصصة"، رسالة دكتوراه، جامعة منتوري قسنطينة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

رباني، على حمد، (٢٠١١)"، أثر برنامج إثرائي قائم على عادات العقل في التفكير الإبداعي والقوة الرياضية لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمكة"، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية.

شعيب، محمد رمضان، (٢٠١١)، " مناهج تربية الموهوبين والمتفوقين: المنهج الإثرائي أنموذجا" ، ***مجلة البحوث التربوية والنفسية***، العدد٢٦ من ص١٠ الى ٢٢.

صابر، أيمان جواد، (٢٠١٤)، " علاقة مهارات ما وراء المعرفة بالذكاء والتحصيل الدراسي" دراسة مقارنة بين طلاب الإعدادي المتفوقين والمتأخرين دراسياً بالقبة"
www.omu.edu.ly/articles/OMU%20Articles/pdf/Issue%2027/27-6.pdf

عليان، ربحي وعبد الدبس، محمد، (١٩٩٩)" ***وسائل الاتصال و تكنولوجيا التعليم***" ، الطبعة الأولى ،عمان، دار صنعاء للنشر والتوزيع .

محاسنة، عمر، (٢٠١٥)، أثر استخدام التعلم المبرمج على تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في منهاج التربية المهنية، ***دراسات العلوم التربوية***، الجامعة الأردنية، مجلد٤٢، (عدد٢) من ص٣١ الى ٤٤.

محاسنة، عمر، (٢٠١٢)، **مناهج التربية المهنية واستراتيجيات تدريسها وتقويمها**، ط٢، دار عمان، عالم الثقافة للنشر والتوزيع .

محمد، حاتم محمد، (٢٠١٦)"، فاعلية برنامج اثرائي في العلوم باستخدام المدونات في تنمية مهارات التعلم الذاتي الالكتروني والتفكير البصري لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية"، **مجلة التربية العلمية**، المجلد١٩، (عدد٢).

مرعى، توفيق والحيلة، محمد، (٢٠٠٢)، **طرائق التدريس العامة**، عمان، دار المسيرة.

الحسن، هشام، (٢٠٠٠)، **طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة**، ط١، عمان، الدار العلمية للنشر والتوزيع .

هيلات، صلاح، (٢٠٠٦)"، أثر التمثيل الدرامي للمادة التعليمية في تحصيل طلبة الصف الرابع في مبحث التربية الاجتماعية"، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد٢، عدد٣ من ص١٦ الى ٢٩ .

المراجع الأجنبية

David, G. Allen, B. Daniel, J. C., T. & J. W. (1995). Master of Project Management from Basic Software Engineering Curriculum. Engineering Engineering Advocate, Litor Notes, Computer Science,(2) 17.

Mandic, D,(2003),***Computer supported innovations in education***, Beograd m, 20, (1).

Dechant,Smith (1961). ***Psychology in teaching reading***. NJ: Prentice Hall.